وحكمتها حتى كان بيتها ندوة يقصدها ذوو الفكر والادب واهل العلم وجنود النهضة نساء ورجالا • وبقيت على ذلك حتى بعد ان اقعدها المرض في فراشها مدة طويلة من الزمن • وكما كانت خطيبة في اوائل من اعتلى المنبر من النساء ، فانها كانت كاتبة تشحذ قلمها مرهفا مكرّسا لخدمة وطنها وبناته ، فاصدرت لذلك مجلة « المرأة الجديدة » التي كانت تصدّر كل عدد منها بحديث « الى ابنة بلادي » تناديها فيه الى تبوأ مكانها الصالح بين الناس، والوصول بامتها الى المركز اللائق بين الامم • ثم سعت عن طريق الجمعيات الى تأسيس جامعة نساء لبنان ، واتخذت لها ناديا كان مقصـــدا لاجتماع الجمعيات النسائية التي لا تجد لهـــا مكانا للاجتماع ، كما كانت تعقد فيه الحفلات الادبية والاجتماعية • فقد كانت رائدتنا هذه اذن مصلحة اجتماعية ، وكاتبة ممتازة ، وخطيبة رائعة ، وصحفية موهوبـــة ، واستاذة مرشدة تحدّت بخطواتها المتزمتين والذين يرشقون المرأة المتقدمة بنظرات مـــن الشك والارتياب بقدرتها • وهي ان قدرت على ذلك جميعه فلأنها اتصفت بمجموعة من الصفات النادرة ميّزتها بين قومها ووضعتها في الصف الاول من الرائدات •

ومن الرائدات الاوائل لمع اسم سلمى صائغ التي كانت من اقرب الصديقات الى قلبي ، واعزّهنّ على نفسي ، وقد جذبني اليها دافع قوي منذ شخصت اليها باعجاب ، وانا تلميذة ناشئة ، استمع اليها وهي صبية رائعة الجمال سلسة الحديث، قوية الحجة، اتت متطوعة الىمدرسة المقاصد لاعطائنا بعض الدروس فيالانشاء وكانت خطيبة ملأ حديث منابرها اسماع الادباء اعجابا ، كما كانت

Twitter: @abdullah1994